Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعن أنس أن سعدًا أتى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! إن أمي تُوُفِّيت ، ولم توص ، أفينفعها أن أتصدق عنها ؟ قال : « نعم ، وعليك بالماء » [1] أي بسقيه وإيصاله للمحتاجين إليه ، بحفر بئر ، أو بناء سبيل ، أو نحو ذلك .

ولا يقف فعل الخير عند الإطعام والسقي ، بل يشمل كل ما ينفع الناس ماديًا أو أدبيًا ، وما يدفع أو يرفع ضررًا عنهم ، أو ينحي أذى من طريقهم ، ولو كان عظما أو شوكة ، أو غصنًا .

عن عدي بن حاتم قال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول « ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ، ليس بينه وبينه ترجمان ، فينظر أيمن منه ، فلا يرى إلا ما قدم ، فينظر أشأم منه ، فلا يرى إلا ما قدم ، فينظر بين يديه ، فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه ، فاتقوا النار ولو بشقّ تمرة » وفي رواية : « فمن لم يجد فبكلمة طيبة » [2].

وعن ابن مسعود عنه ﷺ : « كل قرض صدقة » [3] .

وعن جابر بن عبد الله عنه ﷺ : « كل معروف صدقة ، وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلْق ، وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك » [4].

وعن أبي ذر عنه ﷺ : « تبسمك في وجه أخيك لك صدقة ، وأمرك بالمعروف صدقة ، ونهيك عن المنكر صدقة ، وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة ، وإماطتك الأذى والشوك والعظم عن الطريق صدقة » [5].

وعن أبي هريرة عنه ﷺ : « والكلمة الطيبة صدقة » [6].

---

(١) رواه الطبراني ، ورجاله محتج بهم في الصحيح ، كما قال المنذري (المنتقى ٤٩٦) ونحوه قال الهيثمي (المجمع ٣/ ١٣٨) .

(٢) متفق عليه ـ البخاري في الرقاق ومسلم في الزكاة .

(٣) قال المنذري : رواه الطبراني بإسناد حسن والبيهقي (المنتقى ٤٦٥) وحسنه في صحيح الجامع الصغير (٤٥٤٦).

(٤) رواه أحمد والترمذي وقال : حسن صحيح (١٩٧١) وصدره في الصحيحين من حديث حذيفة وجابر (المنتقى ١٦٠٩).

(٥) رواه الترمذي وحسنه (١٩٥٧) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٤٧٤ ، ٥٢٩) وزاد « وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة » .

(٦) رواه الشيخان في حديث (المنتقى ١٦١١).